

شرح رسالة عقيدة السلف وأصحاب الحديث (10) | أ.د. صالح

سندي.

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد فنستعين بالله تبارك وتعالى على مدارسة متن من متون اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو الرسالة المشهورة - 00:00:00 والمسمات باعتقاد السلف واصحاب الحديث التي الفها الامام شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل ابن عبدالرحمن الصابونة النيسابوري الشافعي المولود سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. وهذا الامام الجليل كان من اعيان اهل العلم في خراسان حتى انه لقب بشيخ خراسان في زمانه و - 00:00:24

لقبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في غير موضع من كتبه بشيخ الاسلام وكان يصفه هو وتلميذه وغيرهما بالامام ولا شك ان هذا العالم الجليل له اليد الطولى في العلم لا سيما في الحديث - 00:01:00 والتفسير معك مع ما كان عليه من ديانة وزهد رحمه الله رحمة واسعة وهذا الكتاب الذي الفه رسالة في عقيدة اهل السنة والجماعة جمعت مجمل اعتقاد اهل السنة والجماعة وهي رسالة مشهورة - 00:01:28

كان يصفها شيخ الاسلام وابن القيم وكذلك الذهبي الشهرة يقولون الرسالة المشهورة في السنة اراد مؤلفه اراد مؤلفها رحمه الله ان يبين جملة صالحة من اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو الاعتقاد الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:53 واصحابه من بعده السلف الصالح رحمهم الله رحمة واسعة وهذه الرسالة تتميز بمميزات ادت الى شهرتها وتلقي اهل العلم لها بالقبول والنقل عنها شيخ الاسلام رحمه الله كان معتنيا بهذه الرسالة - 00:02:24

نقل عنها في مواضع عديدة في نحو خمسة مواضع في بيان التلبيس وفي نحوها ايضا في درء التعارض ونقل عن هذه الرسالة ايضا في شرح حديث النزول وفي مواضع من مجموع الفتاوى تجد النقل عنها كذلك ابن القيم رحمه الله في اجتماع الجيوش الاسلامية - 00:02:46

ذلك الذهبي رحمه الله في كتابه العلو وغير هؤلاء من اهل العلم لم يزلوا يحتفون بهذه الرسالة وينقلون عنها وهذا لتمييزها كما ذكرت لك بمميزات من ذلك انها رسالة توضح عقيدة اهل - 00:03:12

اهل السنة والجماعة تلك العقيدة الصافية التي كان ولم يزل عليها اهل السنة والجماعة اصف الى هذا امرا ثانيا وهو كونها رسالة واضحة سهلة العبارة اصف الى هذا امرا ثالثا يميز هذه الرسالة - 00:03:32 وهي انها كتاب مسند. فالمؤلف رحمه الله يسوق بعض ما يسوق فيها الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى غيره بالاسناد فهذا يعطي قيمة لهذه الرسالة ايضا ان هذه الرسالة توشحت - 00:03:59

بجملة حسنة من النقول العريضة والنفيضة عن ائمة الكبار من ائمة اهل السنة واعلامهم كالامام احمد والشافعي واسحاق غيرهم من اهل العلم الكبار وآ الى غير ذلك من المميزات التي تميزت بها - 00:04:21

هذه الرسالة من المهم ان يلحظ طالب العلم امرا حينما يدرس شيئا من الكتب المتقدمة هذه الرسالة الفها ابو عثمان الصابوني وهو كما سمعت مولود في سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة متوفى في سنة - 00:04:50

تسع واربعين واربعمئة فهو متقدم وهذا كتاب من الكتب المتقدمة في عقيدة اهل السنة والجماعة. ولعل بعضكم او كثيرا منكم قد اه

كان معنا في دروس ماضية في كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في التدميرية وفي الواسطية وفي العبودية - [00:05:13](#) ونحن ايضا حدثنا عهد برسالة الفها امام معاصر وهو الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في عقيدة اهل السنة والجماعة له كذلك فيما سبق درسنا القواعد المثلى درسنا ايضا ما الفه الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله في - [00:05:40](#)

اعلام السنة المنشورة واريدك يا رعاك الله ان تقارن هل تجد فرقا بين هذه المؤلفات هل صحيح ما يقوله اعداء هذه العقيدة وهو ان هذه العقيدة عقيدة تيمية اخترعها ابن تيمية - [00:06:04](#)

دونك يربك الله هذه الرسالة بين وفاة مؤلفها وولادة شيخ الاسلام اكثر من مئتي سنة قارن بين ما احتوته هذه الرسالة وما كان يقرره شيخ الاسلام رحمه الله في كتبه هل تجد فرقا - [00:06:28](#)

الجواب كلا هذه الرسالة يؤلفها شخص متوفى سنة تسع واربعين واربعمئة وضع بجوارها كتابا لشيخ الاسلام متوفى سبع مئة وثمانية وعشرين وضع بجوارهما كتاب ابن عثيمين رحمه الله متوفى سنة احدى وعشرين واربع مئة بعد الالف - [00:06:45](#)

قارن بين هذه الرسائل لن تجد فرقتها اعتقاد واحد يتوارد عليه ائمة اهل السنة كافة ما يقرره المتأخر هو ما يقرره المتقدم وما يقرره المتقدم هو عين ما يقرره المتأخر لا فرق - [00:07:11](#)

وهل على الحق دليل ابين من هذا هذه عقيدة مستفادة من الكتاب والسنة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قارن هذا بين عقائد المخالفين انظر في مذاهب المتكلمين - [00:07:33](#)

وقارن بين اقوال اساطينهم كيف تجد الفرق الكبير والبون الشاسع بينما يقرره هذا وهذا بل بينما يقرره الواحد منهم بكتب المتقدمة مع كتبه المتأخرة لا تجد هذا في كتب اعتقاد اهل السنة والجماعة - [00:07:52](#)

والواقع اكبر شاهد الواقع شاهد لا يكذب وسيمر بك ما يؤكد هذه المعاني ان شاء الله تعالى وسوف اه نستعين بالله تبارك وتعالى على مدارس هذه الرسالة في هذه المجالس - [00:08:18](#)

الجمعة والسبت والاحد بعد العشاء ان شاء الله تبارك وتعالى والله عز وجل اعلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:46](#)

اللهم اغفر لشيخنا وانفعنا بعلمه يا رب العالمين. قال الامام ابو عثمان الصابوني رحمه الله تعالى في رسالة اعتقاد اهل السنة واصحاب الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. صلى الله وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:09:05](#)

فاني لما وردت امد طبرستان طبرستان وبلاد جيلان متوجها الى بيت الله الحرام. نعم. بدأ مؤلف رحمه الله وسبق هذا في كلام النساخ ذكر رواية هذا الكتاب بالاسناد الى مؤلفه - [00:09:25](#)

رحمه الله المقصود ان المؤلف رحمه الله افتتح كتابه بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ببيان السبب الذي لاجله الف هذه الرسالة ومطلع هذا السبب ذكر فيه انه - [00:09:45](#)

متوجها الى الحج الى بيت الله الى بيت الله الحرام. فلما ورد قال هنا امد وهذا خطأ قطعاً. انما هي امل هي عاصمة طبرستان اما امد فتلك مدينة اخرى بعيدة عما نحن فيه. امد - [00:10:05](#)

هي مدينة ديار بكر حاليا في جنوب تركيا وهي عاصمة المحافظة التي تحمل الاسم نفسه امد او ديار بكر هذه يعني في شمال اه اه بلاد الشام وفي جنوب تركيا حاليا. اما - [00:10:28](#)

المدينة المشهورة التي هي اكبر مدن مدن طبرستان فهي امل والنسبة اليها امل. وهذه المدينة مدينة مشهورة اه فيها كانت ولادة محمد ابن جرير الطبري الا نكائي صاحب اعتقاد اهله السنة والجماعة وغيرهما كثير من الائمة خرجوا من هذه المدينة المشهورة -

[00:10:51](#)

و هي فيما مضى كانت اكبر مدن طبرستان وطبرستان هذه محافظة مشهورة تقع حاليا في شمال ايران على الساحل الجنوبي لبحر قزوين وتسمى على ما يذكر المعاصرون في هذا الوقت بمحافظة مازندران - [00:11:21](#)

والنسبة اليها الطبري وكثير من الائمة خرجوا من هذه المحافظة المشهورة يقول هو بلال جيلان هذه مجاورة لطبرستان على الغرب

منها تسمى جيلان وقد تسمى في كلام المتقدمين كيلان وهي في - [00:11:49](#)

آ هذا الزمن المتأخر بالكاف ايضاً كيلان منها خرج كثير من العلماء ايضاً ومنهم الشيخ عبد القادر الجيلاني او الكيلاني نسبة الى هذه المحافظة او هذه هذه البلاد وهي جيلان وكانت تسمى ايضاً بالديلم - [00:12:14](#)

بالنسبة اليها الديلمي يقول متوجها الى بيت الله الحرام وذلك حينما حج نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام - [00:12:38](#)

سألني اخواني في الدين طيب هنا مسألة وهي ان المؤلف رحمه الله يذكر انه كان متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة. هنا تأتينا المسألة المشهورة وهي - [00:12:54](#)

اشد الرحال الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا بأس ببيان اه شيء من التفصيل في هذا الموضوع هل المؤلف رحمه الله كان يقصد في سفره مجرد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ام لا - [00:13:12](#)

الواقع يرفعكم الله ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم له حال تختلف في زيارته عن غيره من القبور وذلك ان قصد غير قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالزيارة وشد الرحل الى ذلك هذا امر ممكن وان كان - [00:13:35](#)

النص واجماع السلف على المنع من ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. وهي المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى. المقصود ان هذا امر ممكن - [00:14:02](#)

ممكون ان يقعوا. اما زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم او اشد الرحل لزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام. ان فيها مختلف وهذا امر خاص بهذا القبر النبوي ولا يشبهه في ذلك غيره من القبور. وذلك ان الزيارة او ان السفر المجرد - [00:14:23](#)

لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم الذي قصد فيه زيارة قبره عليه الصلاة والسلام فحسب. هذا امر غير وارد لا من جهة الفعل ولا من جهة القصد. هذا امر غير وارد لا من جهة الفعل ولا من جهة القصد. من مؤمن عالم - [00:14:49](#)

من مؤمن عالم ماذا نريد بقولنا هذا؟ كون الانسان يقصد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في سفره فحسب دون ان يقصد زيارته المسجد قلنا ان هذا غير وارد لا من جهة الفعل - [00:15:09](#)

ولا من جهة القصد من مؤمن عالم هذا غير وارد من جهة الفعل لان الذي سيزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يزور قبل ذلك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:31](#)

فلا يتأتى لاحد فعل هذه الزيارة الا وقد فعل قبل ذلك ماذا؟ زيارة هذا المسجد النبوي فهو يدخل اولا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويزوره ويصلي فيه ثم يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه عليه - [00:15:50](#)

وسلم فيسلم عليك. اما من جهة القصد فليس يخفاك يرفعك الله. ان هذا مسجد معظم. وتعظيمه لم يكن لاجل القبر بيقين. بدليل انه كان معظما قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

ليس هذا المسجد كان معظما في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا مسجد معظم وتعظيمه ليس من اجل القبر وهذا مسجد هذا المسجد معظم ليس من اجل القبر. وهذا مسجد جاءت فيه من الفضائل - [00:16:29](#)

اشياء كثيرة فهو مسجد تضاعف فيه الصلاة وهو مسجد تشد اليه الرحال بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجد مفضل هو افضل المساجد بعد المسجد الحرام فاذا كان ذلك كذلك فلا يمكن لعالم بهذه الفضائل - [00:16:50](#)

ان يقصد الى في سفره الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم دون قصد هذا المسجد من كان يعلم بذلك بهذه الفضائل لا يمكن ان لا يقصد هذه الفضائل لانه لا كلفة في ماذا - [00:17:20](#)

في النية لا كلفة في النية بناء على هذا كل من يريد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فانه سيريد زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم الا اذا كان جاهلا بما بحال القبر ولا يعرف الواقع يظن ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:39](#)

كبكية القبور بارز مستقل فيمكن ماذا؟ زيارته او هو جاهل بقدر مكانة هذا المسجد والجاهل على كل حال يعلم افعله لا حجة فيه او ان يكون هذا الانسان عالما بفضيلة هذا المسجد - [00:18:04](#)

وما يشرع فيه وان السفر الى زيارته عبادة مندوبة مشروعة ومع ذلك فانه يقصد الى زيارة القبر دونه. وهذا لا يكون من مؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم يعلم هذه الفضائل ويعظم ما عظمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ويستجيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:26](#)

في احاديثه ومع ذلك لا يلتفت والامر كما ذكرت لك مجرد ماذا؟ مجرد نية لا كلفة فيها هذا لا يكون الا من القبوريين المشركين الذين عندهم قصد القبور اعظم من قصد المساجد - [00:18:55](#)

والذين عندهم دعائي والذين عندهم دعاء المخلوق اعظم من دعاء الخالق والذين عندهم تعلقهم بالقبور اعظم من تعلقهم بالله سبحانه وتعالى بل ربما كانوا يستقبلون القبور دون استقبال الكعبة من الناس - [00:19:16](#)

الذين بلغوا الغاية في الضلال من القبوريين من يصل الى هذا الحد. فمثل هذا لا يلتفت الى هذا المسجد النبوي ولا يقصد التعبد لله سبحانه وتعالى فيه مع كونه يريد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الامر كما قرر شيخ الاسلام - [00:19:43](#)

ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في كتابه الرد على الاخوان وهو قد فصل في هذه المسألة تفصيلا حسنا في مواضع متعددة بهذا الكتاب قرر انه لا يمكن ان يقصد القبر قصدا مجردا عن زيارة المسجد الا من جاهل او كافر - [00:20:07](#)

اما العالم بحال القبر وانه لا يمكن الوصول اليه الا من خلال المسجد والعالم بفضل هذا المسجد النبوي وما فيه وفي الحث وما جاء في الحث على السفر اليه والصلاة والتعبد فيه. فان هذا لا بد ان يقصد ماذا - [00:20:28](#)

زيارة هذا المسجد وبناء عليه فالذي يتصور من العالم والمؤمن هو ان يقصد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في سفره تبعا لزيارة المسجد وهذا امر سائغ باتفاقه نقل الاتفاق شيخ الاسلام رحمه الله في الاخائية - [00:20:50](#)

كونه يقصد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم تبعا لماذا لزيارة هذا المسجد النبوي هذا امر سائغ جائز بالاتفاق والسؤال الان ما الذي يظن في ابي عثمان الصابوني بعد تقرير كل ما سبق - [00:21:16](#)

اجيبوا يا جماعة لا شك انه يقصد ليس زيارة القبر قصدا مجردا وانما وزيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكأنه رحمه الله قال وزيارة متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه صلى الله عليه وسلم بعد زيارة مسجده او تبعا لزيارة - [00:21:40](#)

مسجده والمعلوم عندكم في قاعدة الفقهاء يثبت تبعا ما لا يثبت استقلالاً وهذا الاستعمال وهو ان يقال سافرت او اسافر او ازور القبر والمراد زيارة المسجد ثم القبر هذا اصطلاح جرى عليه بعض العلماء وهذه عادة كانوا - [00:22:07](#)

تادونها كما بين هذا شيخ الاسلام رحمه الله اه تكلم عن هذا في الرد على الاثاء وتكلم على هذا في مواضع من مجموع الفتاوى في مجلد السبع والعشرين. ومن ذلك ما قرره - [00:22:35](#)

وفي صحيفة احدى وثلاثين ومئتين من ان هذا يستعمله العلماء ومرادهم معروف كما استعمل هذا القاضي عياض وابن بطال وغيرهم. واذا عرف القصد وعرف المراد فالامر في شأن الاصطلاح سهل الشأن شأن الاصطلاح شأن سهل. المقصود هو المهم والمراد هو الذي ينبغي ان - [00:22:51](#)

يعرف فاذا عرف مراد العلماء كان الامر بعد ذلك في شأن الاصطلاح آسهل على ان التحقيق والتدقيق في مثل هذه المسائل هو الذي يسوق. ولذلك ما كان يستعملون مثل هذه الجملة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قط بل ولا اصحاب القرون الثلاثة المفضلة ما

كان هذا معروفا عندهم - [00:23:17](#)

لكن فيما بعد ذلك اه كأنهم اعتادوا استعمال مثل هذه الجملة فيقولون او يقررون زيارة القبر والمراد الزيارة المشروعة لمسجده صلى الله عليه وسلم ثم القيام بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:44](#)

والعلم عند الله عز وجل نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله سألتني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين. وهودا ودعوا الناس اليها في كل حين - [00:24:04](#)

ونهبوا عما يضادها وينافيتها جملة المؤمنين المصدقين المتقين. نعم. هنا بين او نص على السبب وهو انه سئل من جماعة من اخوانه في الله ان يكتب لهم كتابا يضمه جملة من عقيدة - [00:24:24](#)

اهل السنة والجماعة وهي العقيدة التي مضى عليها ائمة هذا الدين فاجابهم رحمه الله تعالى الى سؤالهم واجابة طالب العلم الى سؤاله لا شك انها امر محمود. فكيف اذا كان السؤال متعلقا - [00:24:45](#)

بالعقيدة التي هي ام المسائل واهم القضايا على الاطلاق لا سيما والزمن الذي كان فيه الامام ابو عثمان رحمه الله كان زمنا قد اشتدت فيه صلابة اهل البدع وكثرت مؤلفاتهم وكان منهم ما كان من نشر لهذه - [00:25:04](#)

الباطلة وكانوا يجدون من بعض اهل القوة والشوكة والسلطة من يؤيدهم على ذلك فها هنا تشتد الحاجة الى الدعوة والتأليف في عقيدة اهل السنة والجماعة رحمة بالناس واقامة للحجة ودفاعا عن دين الله عز وجل. هذا ما كان من المؤلف رحمه الله - [00:25:31](#)

وقال بعد ذلك ووالو في اتباعها وعادوا فيها العقيدة الصحيحة لابد ان يكون لها اثر في السلوك من المعتقد ليست العقيدة شيئا باهتا انت اعتقد ما تشاء وبالتالي لا يهكم ما يعتقد غيرك ولا يهكم - [00:26:00](#)

ان يطعن في الاعتقاد الصحيح ولا تبالي بان ينشر المخالف تشكيكا في هذه العقيدة هذا لا لم يكن عليه السلف الصالح رحمهم الله بل هذا من تلبيس اهل الاهواء وهذا مع الاسف الشديد قد انجر الى بعض المتسنة - [00:26:23](#)

فصار يعتقد عقيدة باهتة لا يوالي ولا يعادي عليها لا يغار على حرمان الله لا يكون منه حماس ونشاط في الدفاع عنها وما هكذا حال السلف الصالح ولذلك قال رحمه الله - [00:26:44](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وبدعوا وكفروا من اعتقد ونهوا عما يضادها احسن الله اليكم قال رحمه الله ونهوا عما يضادها وينافيا جملته المؤمنين المصدقين المتقين. ووانوا في اتباعها وعادوا فيها. وبدعوا وكفروا من - [00:27:05](#)

غيرها. نعم. قلت لك يردك الله ان اهل السنة العقيدة عندهم غالية ولذلك يدعون اليها وينفون عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين. ولذلك قال ونهوا عما يضادها وينافيا جملته المؤمنين المصدقين المتقين ووانوا في اتباعها وعادوا - [00:27:26](#)

وفيها مع ملاحظة امر كانوا يعتنون به اعظم الاعتناء وهو انهم يجمعون الى هذا الحماس والنشاط وهذه الهمة العالية في نشر العقيدة والرد على مخالفيها يجمعون الى هذا الفقه والعدل والرحمة. اما الفقه ففي تنزيل المسائل - [00:27:47](#)

لي منازلها بحيث لا يبالغون في موضع لا يستحق المبالغة ولا يشددون في موضع لا يستحق التشديد انما يضعون كل مسألة في موضعها واذا مرت مسألة من دقائق المسائل وهي قليلة في كتب الاعتقاد لكنها موجودة. فانهم يضعونها في محلها ولا يبالغون - [00:28:12](#)

ايضا عندهم فقه من جهة اخرى وهو في الحكم على الشخص هل هو من اهل السنة واصوله اصولهم؟ وما وقع فيه كان على سبيل الخطأ دون ان يكون بسبب اصول اعتمدها - [00:28:38](#)

بخلاف وصول عقيدة اهل السنة والجماعة ام لا السني سني وان اخطأ الخطأ الذي لا يخرج عن معتقد اهل السنة. السني سني وان اخطأ. والمبتدع مبتدع وان اصاب هذا موضع يحتاج الى فقه - [00:28:53](#)

عقيدة اهل السنة من عظمها في نفوس اهل السنة فانها ليست سهلة ليست شيئا سهلا ولذلك اذا اعتقدها المعتقد فانهم يجلوونه ويقدرونه ويصبرون عليه لانه يحمل عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:29:13](#)

فالتعامل معه ليس كالتعامل مع المبتدع الذي على خلاف هذه العقيدة والذي يحمل اصولا تضاد هذه العقيدة. هذا مقام يحتاج الى فقه وايضا فقه من جهة ثالثة وهو فقه في الحال. ما هو الحال الذي عليه الناس في هذا؟ الموضع - [00:29:34](#)

هل السنة قوية ام السنة واهلها ضعفاء فيحتاج حينئذ الى قدر كبير من التريث فالمواضع والازمنة تختلف من حيث قوة السنة واهلها ومن حيث ضعف السنة واهلها وبالتالي هذه المواقف تحتاج الى ان يكون فيها فقه - [00:29:54](#)

من جهة الزجر او من جهة التأليف من جهة المداراة او من جهة اظهار المعادة هذا مقام يحتاج الى فقه والناظر والمتأمل في حال اهل السنة والجماعة في هذا المقام يدرك هذا الفقه - [00:30:18](#)

ولذلك لما سئل الامام احمد رحمه الله عن من يقول بخلق القرآن؟ قال الحق به كل بلية فليل له يهجرون فقال اهل خراسان لا يقرؤون بهم اهل خراسان لا يقرؤون بهم - [00:30:35](#)

في الوقت الذي كان فيه الجهمية متغلبون وهم اصحاب الشوكة اهل السنة لا يداهنون لكن قد يجنحون الى المداراة والصبر وعدم اظهار الزجر والهجر لماذا لضعفهم قال اهل خرسان لا يقوىون بهم هذا مقام يحتاج الى فقه عظيم. الامر الثاني مراعاة العدل بحيث يحكم حين يحكم - [00:30:54](#)

على المسائل وعلى القائلين فيها بالعدل لا بالظلم دون مجاوزة ودون اجحاف والامر الثالث الرحمة. اهل السنة رحماء وحتى ولو هجروا وزجروا وردوا فان قصدهم الرحمة بالناس الرحمة بالمردود عليه والمهجور - [00:31:22](#)
او الرحمة بغيره فالمقصود ليس التشفي وليس آآ ان يشفي الانسان آآ هذا الغيظ في نفسه وفي صدره لا المقصود هو الرحمة حتى الكافر الكافر يبغض من وجه ويرحم من وجه اخر - [00:31:50](#)
الرحمة هي التي تدعوك الى ان تدعوه الى الدخول في الاسلام اليس كذلك هذه رحمة جعلها الله عز وجل في قلوب المسلمين. واعظم الناس حظا منها هم اهل السنة والجماعة - [00:32:13](#)

ولذلك في كل مواقفهم الرحمة رائد لهم ان الفوا او هجروا انا ناصحوا او ردوا هم يريدون الخير للناس والرحمة وهذه الرحمة قد تقتضي شيئا من الاغلاظ. ربما يدك اذا كانت متلونة تحتاج الى شيء من الخشونة - [00:32:27](#)
حتى تزيل ما فيها كل ذلك لا يخرج هذا عن الرحمة اذا اهل السنة والجماعة في هذه المواقف التي اشار اليها المؤلف رحمه الله يراعون هذه الامور الثلاثة الفقه والعدل والرحمة والمشكلة هي ان بعد ان قصر بابه في العلم - [00:32:52](#)
يهجم على بعض الآثار التي كانت تقرر جانباً من الجوانب دون ان يضم اليها مواقف السلف وآثارهم ليخرج من هذا بالمنهج الذي كانوا عليه. فكما ان هناك آثاراً في هذا الجانب فاعلم ان هناك آثاراً في جانب - [00:33:15](#)

ابن اخر والموفق الذي يجمع هذه الآثار وينزلها منازلها ويأخذ بها جميعاً فالحزم في موضع الحزم واللين في موضع اللين. وليس الحزم في موضعه تشدداً وتنطعا وليس اللين في موضعه ميوعة وخروجاً عن مذهب اهل السنة والجماعة هذا شيء لابد من فهم - [00:33:34](#)

ولابد من فقهه والكلام في هذا كثير اوصيك بتلمس هذه المواضع المتعلقة بهذا الموضوع في كتب امام احاطه بمجمل كلام السلف باطلاقه وتقييده في احواله المختلفة وهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة - [00:34:02](#)
واسعة وهو بحمد الله كلمة اجماع عند اهل السنة والجماعة قاطبة. نعم. قال رحمه الله نعم وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها نعم من خالف معتقد اهل السنة والجماعة هكذا باطلاق وفي الجملة - [00:34:28](#)

لا شك ان اهل السنة والجماعة يبدعون واما التكفير فالامر فيه ادق فهم فهم يكفرون من اعتقد غيرها والمراد امران اما بان يخالفهم في كل الاعتقاد جملة وتفصيلا سواء من ذلك ما تعلق بباب اللوهمية او الربوبية - [00:34:49](#)
او الاسماء والصفات او النبوات او اليوم الآخر او غير ذلك. يخالف عقيدة اهل السنة والجماعة جملة وتفصيلا نحلة ومذهبا مغايرا لها. فنقول هذا ماذا؟ لا شك انه كفر. من كان كذلك فهو كافر - [00:35:13](#)

او انه يعتقد غيرها في المواضع التي هي او التي من قال بها فانه قد نقض اسلامه وايمانه. نعم ربما لم يخالف في كل الابواب لكنه خالف في مسائل معدودة ضمن ايش؟ نواقض الايمان والاسلام - [00:35:33](#)
والا فليست كل المسائل في عقيدة اهل السنة والجماعة تقتضي التكفير. هذا امر ماذا؟ قطعي والناظر في تعامل اهل السنة والجماعة مع مخالفهم يدرك ذلك. هل هم يكفرون كل مخالف؟ الجواب لا قطعاً. ولاحظ اننا - [00:35:55](#)

نتكلم الان في التكفير المطلق لا نتكلم في ماذا؟ لان بعض الناس ربما اذا وصل الكلام الى التكفير يقول لا بد من مع وجود وانتفاء الموانى. يقول هذا امر حسن ولكن ليس هذا موضعه. نحن نتكلم في ماذا؟ في التكفير المطلق - [00:36:14](#)
نحتاج الى هذا اذا كان السياق في ماذا؟ في المعين في فلان او فلان او هذا او ذاك هنا نحتاج نقول نعم. هذا كفر وفلان يكفر اذا توفرت الشروط شروط - [00:36:32](#)

التكفير فيه وانتفت الموانع. اما اذا كان السياق التكفير المطلق لسنا بحاجة الى مثل هذه التقييدات. اذا كان ما اعتقده المخالف

لعقيدة كاهل السنة والجماعة مناقضا للايمان والاسلام فان اهل السنة ماذا؟ يكفرونه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله -

[00:36:48](#)

الله واحرزوا لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركتها وخيرها. وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمسكهم بها وارشاد العباد اليها وحملهم اياهم عليها. فاستخرت الله تعالى واثبت في هذا الجزء ما تيسر منها على - [00:37:08](#)

الاختصار رجاء ينتفع به اولوا الباب والابصار والله سبحانه يحقق الظن وينزل علينا المن بالتوفيق والاستقامة والاستقامة على

سبيل الرشd والحق بمنه وفضله هنا اشار المؤلف رحمه الله اشارة حسنة ينبغي ملاحظتها - [00:37:28](#)

وهي ان اعتقاد العقيدة الصحيحة من اعظم اسباب نيل الثواب. بعض الناس لا يلتفت الى هذا الامر في مسألة دراسة العقيدة

واعتقادها يغفل عن انها من اعظم ابواب نيل الثواب وهذا - [00:37:49](#)

ما اشار اليه المؤلف رحمه الله تعالى حينما قال وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمسكهم بها وارشاد اليها وحملهم

اياهم عليها لا شك ان هذا من اعظم اسباب نيل الثواب. ولذلك اذا مر بك - [00:38:11](#)

اية في كتاب الله او حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ثواب الايمان فاعلم ان كمال هذا الثواب انما يكون لمن لمن اعتقد

الاعتقاد الصحيح اذا مر بك ان الذين امنوا - [00:38:33](#)

فينبغي ان تستحضر هنا ان هذا الايمان هو الايمان المطلق هو ماذا هو هذه العقيدة الصحيحة الذي التي كان عليها النبي صلى الله

عليه وسلم واصحابه بعض الناس لا يقف عند ان الذين امنوا مباشرة ذهنه يذهب الى - [00:38:57](#)

وعملوا الصالحات ومسألة ماذا دخول العمل في مسمى الايمان والرد على المخالفين هذا امر جيد في العلم. لكن انتبه الى مسألة ان

الذين امنوا فابشر بالخير يا صاحب الاعتقاد الصحيح لان هذا الاعتقاد الصحيح هو الايمان الصحيح - [00:39:17](#)

فمن احرز احرز الايمان الصحيح ونال برحمة الله عز وجل وتوفيقه. ثواب ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قلت وبالله

التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله تعالى احياءهم ورحم امواتهم. يشهدون لله تعالى بالوحدانية وللرسول صلى - [00:39:38](#)

الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. نعم. قال رحمه الله قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث المؤلف رحمه الله كما ترى سمي رسالته

عقيدة السلف واصحاب الحديث. وان كان آآ اسمها الاخر - [00:40:01](#)

مشهورا ايضا وهو الرسالة في السنة. ولذلك شيخ الاسلام رحمه الله في موضع في بيان التلبيس نقل نقلا عنه وقال قال ابو عثمان

الصابوني في كتابه الرسالة في السنة. وقد يعبر هو في موضع اخر وكذلك ابن القيم وغيرهما بقولهم - [00:40:19](#)

المشهورة في السنة. المقصود ان هذه الرسالة في بيان عقيدة السلف واصحاب الحديث. فمن اصحاب مصطلح اصحاب الحديث هو

هو مصطلح اهل السنة. اصحاب واهل السنة والحديث كله ماذا؟ شيء - [00:40:41](#)

واحد فاهل السنة والجماعة وهم الذين ثبتوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده دون ان يكون منهم الى

الاهواء والبدع وما نهجه الفرق المخالفة لاهل السنة والجماعة الى هذا الحق - [00:41:01](#)

هؤلاء هم اهل السنة والجماعة الذين ثبتوا على الاسلام المحض قبل ان تشوبه الشوائب هؤلاء هم اهل السنة وهم ايضا اصحاب

الحديث. ليس المقصود بقولنا اصحاب الحديث المشتغلين ليس مقصودنا المشتغلين - [00:41:24](#)

بعلم الحديث رواية ودراية اذ قد يشتغل بالحديث مبتدع صح ولا لا؟ قد يروي الاسانيد وقد يصنف المصنفات في المصطلح والعلل

من هو مخالف لاعتقاد اهل السنة والجماعة. وان كان بحمد الله جل علماء الحديث من - [00:41:43](#)

اصحاب الحديث جل علماء الحديث من اصحاب الحديث يعني من اهل السنة والجماعة. اذا العامي في حقله او في سوقه اذا كان

اعتقاده اعتقادا صحيحا نقول انه ماذا؟ من اصحاب الحديث. اي من اهل السنة - [00:42:03](#)

العالم في علم الحديث اذا كان يخالف هذا الاعتقاد لا نقول انه ماذا من اصحاب الحديث يعني انه ليس من اهل السنة والمؤلف رحمه

الله قد اه راوح في ذكر هذه اللقب. يعني اكثر ما استعمل في رسالته مصطلح اهل السنة - [00:42:23](#)

استعمل هذا في نحو عشرين موضعا وفي ثلاثة مواضع قال اهل السنة والجماعة اضاف كلمة والجماعة واهل السنة هم ايضا اهل

السنة والجماعة وفي بعض المواضع كان يستعمل مصطلح اهل الحديث وهذا كان منه اقل يعني في حدود خمسة مواضع او نحوها
استعمل ماذا؟ اهل الحديث اولا - [00:42:46](#)

طب قلنا ايش؟ اهل السنة او اهل السنة والجماعة وفي مواضع اقل استعمل ماذا؟ اهل الحديث. وفي مواضع اكثر من اهل الحديث
استعمل مصطلح اصحاب الحديث. هذا في حوالي خمسة عشر موضعا تقريبا استعمل مصطلح ماذا؟ اصحاب الحديث. اذا المؤلف
رحمه الله - [00:43:17](#)

استعمل هذه المصطلحات الثلاثة اهل السنة او اهل السنة والجماعة اهل الحديث اصحاب الحديث هل هناك فرق؟ لا فرق. الاختلاف
انما هو في العبارة والمعنى واحد. والحقيقة واحدة يعني تارة يقول يعتقد اهل السنة كذا تارة يقول يعتقد اهل الحديث كذا تارة
يقول معتقد اصحاب الحديث كذا والمعنى - [00:43:39](#)

واحد اذا هذا انما هو اختلاف في التعبير. والحقيقة ماذا واحدة اذا مهما استعمل اهل الحديث اصحاب الحديث اهل السنة اهل الاثر
اتباع السلف كل ذلك بمعنى واحد وهم الذين ثبتوا على الاسلام المحض قبل ان تشوبه الشوائب. ومر بنا ان كنتم تذكرون في دروس
ماضية - [00:44:06](#)

ان عرفنا ما هو السبب الذي لاجله استعمل اهل السنة والجماعة مثل هذه المصطلحات. وقلنا ان السبب هو ماذا؟ ها؟ التمييز السبب
هو التمييز. حتى يتميز اهل الحق المحض عن غيرهم. لان - [00:44:32](#)

ان غيرهم من اهل البدع الذين لا يزالون في داخل الملة الاسلامية لا يمكن ان يقال عنهم انهم غير مسلمين فهم ماذا اذا هم مسلمون
واهل السنة واهل الحق المحض مسلمون - [00:44:52](#)

اذا هذا ربما قاد الى ان يختلط الامر وان يلتبس الحق بماذا؟ بالباطل لكن ليمتيز الحق وليتميز اهله استعمل اهل السنة مثل هذه
المصطلحات الشريفة التي لا محذور فيها بل ان النسبة فيها نسبة شريفة - [00:45:10](#)

اذا السبب الذي دعا اهل السنة الى استعمال هذا هو ماذا؟ التمييز حتى يتميز اهل السنة عن اهل البدعة فالذي يريد الحق ولزوم اهله
ولزوم اهله فانه يمكنه الوصول اليه - [00:45:32](#)

يمكنه ان يصل الى اهل السنة يمكنه ان يصل الى اهل الحديث لانهم ماذا متميزون عن عن غيرهم بلقبهم بمصنفاتهم تدوينهم للاعتقاد
صار عندهم تميز فلماذا الغرض استعمل اهل السنة والجماعة مثل هذا وهي كما قلنا مصطلحات مترادفة مصطلحات ماذا - [00:45:48](#)

مترادفة طيب المؤلف يقول اعتقاد السلف اصحاب الحديث طيب ما العلاقة بين السلف واصحاب الحديث فالعلاقة ايش من يعرفها
العلاقة علاقة عموم وخصوص مطلق السلف بعض اهل الحديث وان شئت قل بعض اهل السنة. قلنا اصحاب الحديث اهل الحديث
اهل السنة كلها ايش؟ مترادفة. وهم الذين - [00:46:13](#)

اين ثبتوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه؟ السلف هم بعض هؤلاء لكنهم يختصون بماذا؟ بحقبة زمنية معينة
وهي التي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله خير الناس - [00:46:41](#)

قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فهذه هي العلاقة بين مصطلحي السلف واهل السنة او السلف واهل الحديث او السلف
واصحاب الحديث والله اعلم نعم قال رحمه الله يشهدون لله تعالى بالوحدانية - [00:46:58](#)

وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. طيب بدأ المؤلف رحمه الله يذكر جملة من هذه المسائل وبدأها ما ترجمت عنه
الشهادتان اعتقاد الوحدانية لله عز وجل والرسالة لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وساق بعد ذلك جملا اخرى - [00:47:18](#)

على قواعد مهمة ولعلنا نؤجل هذا الى الدرس القادم غدا ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:41](#)